

مختصر الشمائل الحمديّة

للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي

- رحمه الله - ت (٢٧٩).

اختصره الشيخ محمد ناصر الدين الألباني

- رحمه الله - ت (١٤٢٠/٦/٢٢).

بشرح فضيلة الشيخ الدكتور

محمد بن عبد الوهاب العقيل

- حفظه الله -

و في رواية عنه قال: (ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل)

4 - (صحيح)

عن علي بن أبي طالب قال: (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم الرأس ضخم الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من صيب لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم)

5 - (ضعيف)

إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان علي إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكشم وكان في وجهه تدوير أبيض مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتند أجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما ينحط من صيب وإذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس صدرا

و (المسربة): هو الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة
و (الششن): الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين
و (التقلع): أن يمشي بقوة
و (الصبب): الحدور يقال انحدرنا في صبوب وصبب
وقوله: (جليل المشاش) يريد رؤوس المناكب
و (العشرة): الصحة
و (العشير): الصاحب
و (البديهة): المفاجأة يقال: بدهته بأمر أي فجأته
6 - (ضعيف جدا)

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سألت خالي هند بن أبي هالة وكان
وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئا
أتعلق به فقال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه
تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل
الشعر إن انفردت عقيقته فرقها وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه. إذا هو وفره
أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره

الغضب أقى العرين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كثر اللحية سهل
الخددين ضليع الفم مفلج الأسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء
الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما
بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر
يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين
وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شش الكفين والقدمين سائل
الأطراف أو قال: شائل الأطراف خمسان الأخصين مسيح القدمين ينبو عنهما
الماء إذا زال زال قلعا يخطو تكفيا وبمشي هونا ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط
من صيب وإذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من
نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه وييدر من لقي بالسلام)
قال: فقلت: صف لي منطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم متواصل الأحران دائم الفكرة ليست له راحة طويل
السكت لا يتكلم في غير حاجة يفتح الكلام ويختمه باسم الله تعالى ويتكلم
بجوامع الكلم كلامه فصل لا فضول ولا تقصير

ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت لا يذم منها شيئاً غير أنه لم يكن يذم ذواقاً ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فإذا تعدي الحق لم يغم غضبه شيئاً حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن إبهامه اليسرى وإذا غضب أعرض وأشاح وإذا فرح غص طرفه جل ضحكه التيسم يفتر عن مثل حب الغمام) [

[قال الحسن: فكتمتها الحسين زماناً ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً. قال الحسين: فسألت أبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (كان إذا أوى إلى منزله جزءاً دخوله ثلاثة أجزاء جزءاً لله وجزءاً لأهله وجزءاً لنفسه ثم جزءاً جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئاً وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والأمة من مساءلتهم عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول: (ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوني حاجة

8 - باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم:

46 - (صحيح)

عن أم سلمة قالت:

(كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه القميص)

47 - (ضعيف)

عن أسماء بنت يزيد قالت: (كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى

الرسغ)

48 - (صحيح)

عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط

من مزينة لنبايعه وإن قميصه لمطلق أو قال: زر قميصه مطلق. قال: فأدخلت

يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم)

49 - (صحيح)

عن أنس بن مالك: (أن النبي صلى الله عليه وسلم [كان شاكياً] خرج وهو

يتكئ على أسامة بن زيد عليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم)

50 - (صحيح)

الله عليه وسلم: (وأنا قد وجدت بعض ذلك). فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلا كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامراته: أين صاحبك؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء. فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ثم جاء يلتزم النبي صلى الله عليه وسلم ويفديه بأبيه وأمه ثم انطلق بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطا ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أفلا تنقيت لنا من رطبه؟) فقال: يا رسول الله إني أردت أن تختاروا أو تحيروا من رطبه وبسره فأكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال صلى الله عليه وسلم: (هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد) فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تدجن لنا ذات در). فذبح لهم عناقا أو جديا فأتاهم بها فأكلوا فقال صلى الله عليه وسلم: (هل لك خادم؟) قال: لا. قال: (فإذا أتانا سبي فأتنا). فأتي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس معهما ثالث. فأتاه أبو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (اختر منهما). فقال: يا رسول الله اختر لي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن المستشار مؤتمن خذ هذا فإنه رأيته يصلي واستوص به معروفا) فانطلق أبو

الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امرأته: ما أنت ببالحق ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلا بأن تعتقه قال: فهو عتيق فقال صلى الله عليه وسلم: (إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي)

114 - (صحيح)

سعد بن أبي وقاص يقول: (إني لأول رجل اهراق دما في سبيل الله عز وجل وإني لأول رجل رمى بسهم في سبيل الله لقد رأيتني أغزو في العصابة من أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام ما نأكل إلا ورق الشجر والحيلة حتى تقرحت أشداقنا وإن أحدنا ليضع كما تضع الشاة والبعير وأصبحت بنو أسد يعزرونني في الدين لقد خبت وخسرت إذا وضل عملي)

115 - (ضعيف)

عمرو بن عيسى أبو نعامه العدوي قال: سمعت خالد بن عمير وشويسا أبا الرقاد قالا: بعث عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان وقال: انطلق أنت ومن معك حتى إذا كنتم في أقصى بلاد العرب وأدنى بلاد العجم فأقبلوا حتى إذا كانوا بالمربد

بني لا تشتهيهِ اليوم قال: بلى اصنعيهِ لنا. قال: فقامت فأخذت من شعير
فطحنته ثم جعلته في قدر وصبت عليه شيئاً من زيت ودقت الفلفل والتوابل
فقربته إليهم فقالت: (هذا مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحسن أكله)

152 - (صحيح)

عن جابر بن عبد الله قال: أتانا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذبجنا له
شاة فقال: (كأنهم علموا أنا نحب اللحم)
وفي الحديث قصة

153 - (صحيح)

عن جابر قال: (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه فدخل على
امرأة من الأنصار فذبجت له شاة فأكل منها وأتته بقناع من رطب فأكل منه ثم
توضأ للظهر وصلى ثم انصرف فأتته بعلالة من علالة الشاة فأكل ثم صلى
العصر ولم يتوضأ)

154 - (حسن)

عن أم المنذر قالت: (دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا

31 - باب ما جاء في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم

175 - (صحيح)

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد)

176 - (حسن)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا ياناء من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على يمينه وخالد عن شماله فقال لي: (الشربة لك فإن شئت آثرت بها خالدا) فقلت: ما كنت لأؤثر على سؤرك أحدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أطعمه الله طعاما فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله عز وجل لبنا فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه) ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن).

رجله في الركاب قال: بسم الله فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله ثم قال: (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وإنا إلى ربنا لمنقلبون). ثم قال: الحمد لله (ثلاثا) والله أكبر (ثلاثا) سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت). ثم ضحك. فقلت له: من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت: من أي شيء ضحكت يا رسول الله؟ قال: (إن ربك ليعجب من عبده إذا قال: رب اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غيره)

199 - (ضعيف)

عن عامر بن سعد قال: قال سعد: (لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك يوم الخندق حتى بدت نواجذه. قال: قلت: كيف كان ضحكه؟ قال: كان رجل معه ترس وكان سعد راميا وكان الرجل يقول: كذا وكذا بالترس يغطي جبهته فترع له سعد بسهم فلما رفع رأسه رماه فلم يخطئ هذه منه (يعني جبهته) و انقلب الرجل وشال برجله. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. قال: قلت: من أي شيء ضحك؟ قال: من فعله بالرجل).

(نعم غير أني لا أقول إلا حقا)

203 - (صحيح)

عن أنس بن مالك: أن رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: (إني حاملك على ولد ناقة) فقال: يا رسول الله ما أصنع بولد الناقة؟ فقال صلى الله عليه وسلم: (وهل تلد الإبل إلا النوق؟)

204 - (صحيح)

وعنه: أن رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهرا وكان يهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم هدية من البادية فيجهزه النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن زاهرا باديتنا ونحن حاضروه). وكان صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال: من هذا؟ أرسلني فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (من يشتري هذا العبد؟) فقال: يا رسول الله إذا والله تجدني كاسدا. فقال النبي

211 - (صحيح)

عن جابر بن سمرة قال: (جالست النبي الله صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة وكان أصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون أشياء من أمر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم)

212 - (صحيح)

عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته مائة قافية من قول أمية بن أبي الصلت الثقفي كلما أنشدته بيتا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: (هيه) حتى أنشدته مائة. يعني بيتا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن كاد ليسلم)

213 - (حسن)

عن عائشة قالت: (صحيح) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال: ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول: (إن الله تعالى يؤيد حسان بروح القدس ما ينافح أو يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم).

224 - (صحيح)

عن ابن عباس أنه بات عند ميمونة وهي خالته قال: (فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه وقرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة (آل عمران) ثم قام إلى شن معلق فتوضأ منها فأحسن الوضوء ثم قام يصلي. (قال عبد الله بن عباس): فقمتم إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي ثم أخذ بأذني اليمنى ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين. (قال معن: ست مرات) ثم أوتر ثم اضطجع (وفي رواية: نام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ / 255) حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح) وفي الرواية الأخرى: (فأناه بلال فأذنه بالصلاة فقام وصلى ولم يتوضأ)

225 - (صحيح)

عن ابن عباس قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة)

عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: (كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ثنتين)

243 - (حسن)

عاصم بن ضمرة يقول: سألتنا عليا كرم الله وجهه عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهار؟ فقال: إنكم لا تطيقون ذلك قال: فقلنا: من أطاق ذلك منا صلى فقال: (كان إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلى أربعاً ويصلي قبل الظهر أربعاً [و ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها عند الزوال و يمد فيها] وبعدها ركعتين و قبل العصر أربعاً يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين).

52 - باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم
317 - (صحيح)

عن ابن عباس قال: (مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة
يوحى إليه وبالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين)
318 - (صحيح)

عن جرير عن معاوية أنه سمعه يخطب قال: (مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وعمر وأنا ابن ثلاث وستين)
319 - (صحيح)

عن عائشة: (أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين سنة)
320 - (صحيح)

عن ابن عباس يقول: (شاذ) (توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين)
321 - (ضعيف)

عن دغفل بن حنظلة: (أن النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن خمس
وستين) قال أبو عيسى: ودغفل لا نعرف له سمعا من النبي صلى الله عليه
وسلم وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجلا.

54 - باب ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم 336 - (صحيح)

عن عمرو بن الحارث أخي جويرية له صحبة قال: (ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سلاحه وبغلته وأرضا جعلها صدقة)

337 - (حسن)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (جاءت فاطمة إلى أبي بكر فقالت: من يرثك؟ فقال: أهلي وولدي. فقالت: ما لي لا أرث أبي؟ فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا نورث)

ولكني أعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وأنفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه)

338 - عن أبي البخترى أن العباس وعلياً جاءا إلى عمر يختصمان يقول كل واحد منهما لصاحبه: أنت كذا أنت كذا فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد رضي الله تعالى عنهم: أنشدكم بالله أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
(صحيح)

